قال وإنما ثناهما لأجل الفاصلة رعاية للتى قبلها والتى بعدها على هذا الوزن والقوافى تحتمل فى الزيادة والنقصان مالا يحتمله سائر الكلام .

وأنكر ذلك ابن قتيبة عليه وأغلظ وقال إنما يجوز فى رءوس الآى زيادة هاء السكت أو الألف أو حذف همزة أو حرف فأما أن يكون ا وعد جنتين فنجعلهما جنة واحدة من أجل رءوس الآى فمعاذ ا وكيف هذا وهو يصفها بصفات الاثنين قال ذواتا أفنان ثم قال فيها فيهما ولو أن قائلا قال فى خزنة النار إنهم عشرون وإنما جعلهم ا تسعة عشر لرأس الآية ما كان هذا القول إلا كقول الفراء .

قلت وكأن الملجىء للفراء إلى ذلك قوله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هى المأوى وعكس ذلك قوله تعالى فلا يخر جنكما من الجنة فتشقى على أن هذا قابل للتأويل فإن الألف واللام للعموم خصوصا أنه يرد على الفراء قوله ذواتا أفنان .

الثامن تأنيث ما أصله أن يذكر كقوله تعالى كلا إنه تذكرة وإنما عدل إليها للفاصلة .

التاسع كقوله سبح اسم ربك الأعلى وقال فى العلق اقرأ باسم